

رؤى عنه» لذلك يمكن أن ييجاد الألم وقد يكون للناس في التراجيديا لفترة رؤية للمعنى أبعد من استيعابهم. لقد جعل بوربيدس الملكة الطروادية تقول في تطرفها. «ومع ذلك ألا يتلاعب بنا الله بيديه ويمرغ عظمتنا في التراب، أننا سنزول غير تاركين شيئاً للناس. لن يجدوا موضوعاً لأغنية فينا ولن ينظموا القصائد في آلامنا».

لماذا نهرب من موت الإنسان العادي البائس، كشيء منفر بينما موت البطل، وهو موت تراجيدي دائماً يضيف علينا شعوراً بالحياة المتسارعة؟ أجب عن هذا السؤال وسوف تحل لغز المتعة التراجيدية. يقول السير ولترسكوت «لا تدعني اسمع أن دم الشجاع أريق عبثاً، انه يرسل تحدياً شديداً عبر كل الأجيال القادمة» وهكذا فإن خاتمة التراجيديا تتحدانا. فالنفس الكبير في الألم وفي الموت تحول الألم وتحول الموت. ومن خلالها نمسك بومضة من «مدينة الرب العزيزة على الامبراطور الرواقي» من واقع أعمق وأوسع مما نعيشه في حياتنا.